

فتح القدير

قوله : 111 - { ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة { أي لا يؤمنون ولو نزلنا إليهم الملائكة كما اقترحوهم بقولهم : { لولا أنزل عليه ملك { { وكلمهم الموتى { الذين يعرفونهم بعد إحيائنا لهم فقالوا لهم : إن هذا النبي صادق مرسل من عند الله فآمنوا به لم يؤمنوا { وحشرنا عليهم كل شيء { مما سألوه من الآيات { قبلا { أي كفلا وضمنا بما جئناهم به من الآيات البينات هذا على قراءة من قرأ { قبلا { بضم القاف وهم الجمهور وقرأ نافع وابن عامر { قبلا { بكسرها : أي مقابلة وقال محمد بن يزيد المبرد : قبلا بمعنى ناحية كما تقول لي : قبل فلان مال فقبلا نصب على الطرف وعلى المعنى الأول ورد قوله تعالى : { أو تأتي بآية والملائكة قبلا { أي يضمنون كذا قال الفراء وقال الأخفش : هو بمعنى قبيل قبيل : أي جماعة جماعة وحكى أبو زيد لقيت فلانا قبلا ومقابلة وقبلا كله واحد بمعنى المواجهة فيكون على هذا الضم كالكسر وتستوي القراءةان والحشر : الجمع { ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله { إيمانهم فإن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والاستثناء مفرغ { ولكن أكثرهم يجهلون { جهلا يحول بينهم وبين درك الحق والوصول إلى الصواب